وكانت باكورة هذه الجهد والسعي بدءاً هو هذا الكتاب الذي بين يديكم، تحت عنوان: «أهل البيت في مصر» ويتضمّن مختارات ممّا كتبه بعض العلماء أساتذة الأزهر الشريف، أو بعض البارزين من الباحثين والمفكّرين المصريّين، حيث قمنا بتلخيصها وتنقيحها وتبويبها; لتكون المجموعة الأُولى من مشروعنا. وجدير بالذكر أنّ الكثير من العلماء والمفكّرين الإسلاميّين والكتّاب المثقّفين كتبوا كثيراً عن أهل البيت (عليهم السلام) عموماً، وفي مصر خصوصاً، منهم: الدكتور عبد الحليم محمود (شيخ الأزهر الأسبق)، والشيخ محمد زكي إبراهيم (رائد العشيرة المحمدية الراحل)، والشيخ أحمد حسن الباقوري (وزير الأوقاف الأسبق)، والشيخ محمد أبو زهرة، والشيخ عبد الحليم الجندي، والأُستاذ عبد الفتاح عبد المقصود، والأُستاذ خالد محمد خالد، وعبد الرحمان الشرقاوي، والسيدة صافيناز كاظم، والأديب عبد الحميد جودة السحّار، والأُستاذ حسن كامل الملطاوي، والأُستاذ عبد العزيز سيد الأهل، وعشرات غيرهم، وكلّ ذلك يدلّ بوضوح على موقع ومقام أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس هذه الشريحة العليا من العلماء والمفكّرين والكتّاب المصريّين. ولا يفوتني أن أُشير إلى أنّ الضوء الذي سلّطته في هذا الكتاب على مشاهد ومراقد أهل البيت (عليهم السلام) في مصر هو لمحة خاطفة، لا تستوعب كلّ ما في الواقع، آملاً أن تتمّ الإحاطة المناسبة لها في الكتب القادمة إن شاء ا. * * * إنّ نشر هذا الكتاب باللغة العربية أولاً ـ وبعدها باللغة الفارسية والإنجليزية ـ وإن كان يعدّ جهداً متواضعاً في حجمه، إلاّ أنّه كبير في معناه ودلالاته، فهو خطوة إيجابية مباركة على طريق التفاعل الإسلامي والتقارب المذهبي، ومفردة ثقافية لتحقيق أرضية التكامل والتحسين للعلاقات السياسية بين جمهورية مصر العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأمر الذي سيصبّ في هدفه الكبير المتمثّل بالتقريب بين المذاهب الإسلامية، وبوحدة الأُمة الإسلامية جمعاء، بقومياتها المتنوّعة وأقطارها المتعدّدة. وهذه المقولة تصديق لما قاله أخي العزيز السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية